

قضايا إعلامية معاصرة

(مختصر)

أهم القضايا الإعلامية المعاصرة - نبذه تعريفية

مقدمه :

أصبحنا اليوم نشعر بان وظائف الإعلام السائدة لم تعد هي التي كانت بالأمس ، وان طبيعة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام قد تغير بفعل الاختراعات الاليكترونية الجديدة.

وسائل الإعلام تمثل إحدى العمليات المركزية التي يحصل الأفراد من خلالها على فهم ذاتي للواقع الاجتماعي وهذه العملية تظل مصدراً للمعلومات وموضوعاَ للبحث وغير محددة بوقت معين.

أولاً:- مفهوم القضية الإعلامية :

وتعرف القضية لغوياً على أنها مسألة أو نقطة أو تساؤل سيكون حول خلاف أو سيتخذ حياله قراراً ومن هنا فهي تختلف عن الأزمة أو المشكلة.

أما المشكلة فيعرفها المعجم الوسيط أنها موقف غامض يثار حوله الشكوك ، ويعرفها قاموس (ويبستر) على أنها سؤال يحتاج إلى إجابة أو شخص أو شيء أو موقف يصعب التعامل معه.

ومن هنا يمكن تعريف القضية الإعلامية المعاصرة على أنها :- تلك الموضوعات التي تعبر عن مشكلات أخلاقية أو اجتماعية أو فقهيه والتي لها صفة الحداثة والاستمرارية لفترة زمنية ، وتتعدد فيها الآراء ووجهات النظر المختلفة وتقوم وسائل الإعلام بطرحها بهدف التعبير عنها أو اتخاذ موقف اتجاهها.

وفي الإطار يجب التأكيد على أن سمة الاستمرارية هي التي تفرق بين مفهوم (القضية الإعلامية و العاصفة الإخبارية) في وسائل الإعلام والتي تعرف على أنها حدث مفاجئ تهتم به وسائل الإعلام لفترة زمنية محددة بشكل مكثف يتم تغطية بعد ذلك بصورة ضعيفة أو لا يتم تغطيته.

ثانياً:- أهم القضايا الإعلامية المعاصرة :

١- قضية الإدمان

أسباب اهتمام وسائل الإعلام السعودي بقضية الادمان :-

لان الاهتمام بهذه القضية يمثل اهتمام بشريحة من شرائح المجتمع والتي كان لزاماً على وسائل الإعلام تقوم بدورها تجاهها.

الاتجاه المتزايد نحو الاهتمام بهذه الفئة لحاجة المجتمع لعلاجهم ودمجهم في المجتمع لكي يعودوا أشخاص فاعلين.

تشعب القضية وارتباطها بموضوعات مختلفة كالأمراض الجسدية والعقلية وغير ذلك.

ظاهرة الإدمان تستحق أن يقف الجميع للتصدي لها حيث يعد الإدمان من اخطر التحديات التي تواجه المجتمعات الإنسانية.

تعتبر مشكلة الإدمان ظاهرة اجتماعية واقتصادية ودينية.

نتائج دور القنوات التلفزيونية في تكوين الوعي بظاهرة الإدمان عند الشباب :

إن القنوات الفضائية نادراً ما تركز على تناول قضية الإدمان في إعمالها الدرامية آو تحديد أضرار المخدرات وان غالبيتها تركز على الجوانب البوليسية. الأمر الذي يشير إلى ضعف تلك الأعمال الدرامية وضعف تناولها لقضية الإدمان وبالتالي ضعف دورها في التوعية بأضرار هذه الظاهرة.

معظم الباحثون يرون أن الأعمال التلفزيونية المقدمة من عمليات التوعية تمثلت في المعالجة الرديئة لظاهرة التدخين وعرضها نموذجا من الممثلين يتناولون التدخين بشراهه وهو ما يفقد الرسالة الإعلامية مصداقيتها فيما تقوم به من توعية.

أهم التوصيات التي توصل إليها الباحثون على المستويين التحليلي والميداني :

إعداد المزيد من البرامج العلمية والإعلامية لتوعية المواطنين والمقيمين بإضرار المخدرات وعلى أن تظهر بشكل هادف ودقيق ، والمزج بين العلم الإعلامي في توعية المواطنين.

العمل على زيادة المبالغ المرصودة للتوعية بمخاطر الإدمان ومكافحته ووضع برامج توجيهية وإرشادية تبعد عن الطابع الروتيني الممل الذي اعتاد عليه المشاهد العربي .

٢ـ قضية الفقر

التعريف المتداول للقضية في وسائل الإعلام :

الفقر: مستوى معيشي منخفض لدى طبقة معينة من الناس وهي طبقة الفقراء لا يوفر لهم هذا الدخل حياة كريمة.

وتركز وسائل الإعلام على أن الفقر فقر مادي وليس فقر معنوي

أسباب اهتمام وسائل الإعلام السعودي بقضية الفقر:

لم يسلط الإعلام الضوء على قضية الفقر في المملكة في العقد الماضي لكونها بلد نفطي لدية اقتصاد مرتفع ولكونها دوله غنية ، ولكن أول من أشار لخروج هذه القضية و الاعتراف بها وبوجودها في الوطن هو جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز عقب زيارته لبعض الأحياء الفقيرة في الرياض عام ٢٠٠٢م.

منذ ذلك الحين بدأ اهتمام الإعلام بالقضية فخروج جلالة الملك عبدالله بن عبدالعزيز لهذه الأحياء كسر جميع الحواجز النفسية وكانت بداية لحل مشكلة الفقر في المملكة من خلال وضع خطط إستراتيجية وطنية لمعالجة الفقر.

اهتمام وسائل الإعلام بالفقر أصبح ضرورة ملحة للمجتمع السعودي لان الفقر أصبح يهدد أمن الوطن بكل أبعاده سواء الأمن العام أو الأمن الفكري.

٣- قضية الإعلام الجديد:

إذا رجعنا إلى المعنى اللغوي للإعلام الجديد فهو يعني إدراك الشيء على حقيقته بصورة لا عهد لنا بها أي إننا أصبحنا نرى المعلومات والأخبار بصورة جديدة كما لم نعهدها من قبل ففيه العديد من المزايا والتفاعلية والمبهرة لنا في كثير من الأحيان. وأضاف الدكتور سعود كاتب لمميزات الإعلام الجديد خاصية التفاعل وهي قدرة وسيلة الاتصال الجديدة على الاستجابة لحديث المستخدم تماماً كما يحدث في عملية محادثة الشخصين وأيضا تكنولوجيا الإعلام الجديد جعلت أي شخص متصل بالانترنت قادر على أن يكون ناشر وأن يوصل رسالته للجمع بدون قيود كون أن الكاتب هو ذاته حارس البوابة وفي موضع آخر من الكتاب يتحدث عن تكنولوجيا الإعلام الجديد يقول بان ((الإعلام الجديد يتميز بأنه إعلام متعدد الوسائط ويعني انه يتم عرض المواضيع في شكل مزيج من النص والصوت والصورة والفيديو مما يجعل المعلومة أكثر قوة ودقة)).

أسباب اهتمام وسائل الإعلام السعودي بقضية الإعلام الجديد:-

وجود ردود فعل رسمية وشعبية عديدة تجاه الإعلام الاجتماعي.

الجدل المثار حول تأثيراته لمضمونية المحتملة وحدود الحرية التي يجب أن يتمتع بها هذا الإعلام.

كثرة مستخدمي الانترنت في لمملكة.

٤- قضية المصداقية في وسائل الإعلام :-

المصداقية تعني ببساطة المؤشرات التي تحدد صدق المضمون الإعلامي من كذبة ، ويعتبرها البعض البديل العلمي للمسؤولية الإعلامية.

مصداقية المضمون :-

١- وضوح الرسالة حتى في أوقات الخطر

٢- اليسر والسهولة في تناول الحقيقة

٣- نشر الحقيقة بكل إبعادها السلبية.

٤- الدقة في تناول الخبر

مصداقية الوسيلة وتشمل العناصر التالية :

١ـ اعتماد الصحيفة على كتاب موثوق فيهم.

٢ـ تعبير الصحيفة عن هموم واحتياجات الشعب.

أسباب اهتمام وسائل الإعلام السعودي بقضية المصداقية :-

أنها أضحت تهمتم عموماً ، في تغطيتها للإحداث الجارية بالأمور السطحية والمثيرة أكثر من اهتمامها بالأمور المهمة. وتقدم الترفيه في مادة تفتقر إلى المضمون ، تتطلبها القيمة الفنية.

أن عدم مصداقيتها يمثل تهديدا للأخلاق العامة ويشجع على انتشار الكذب والخداع وانتشار الشائعات في المجتمع.

ونجد أن ((ديني اليوت)) يقول أنه ينظر للمسئولية الإعلامية من خلال ثلاثة فئات هي :-

- مسؤولية الإعلامي تجاه المجتمع العام.
- مسؤولية الإعلامي تجاه المجتمع المحلي.
- مسؤولية الإعلامي تجاه نفسه.

مسؤوليات الإعلام الأخلاقية :-

١ـ المصداقية.

٢ـ الحرية.

٣ـ احترام أراء الآخرين.

٤ـ احترام خصوصية الأفراد.

٥ـ احترام الذاتية القومية.

٦ـ احترام مبدأ المساواة.

٧ـ الإنصاف والتوازن في تبادل المعلومات.

٨ـ المسؤولية الاجتماعية.

٥ـ قضية التعليم

أسباب اهتمام وسائل الإعلام السعودي بقضية التعليم :-

أن التعليم هو أهم عوامل التنمية في أي مجتمع

يعاني التعليم من عدة مشكلات تجعل وسائل الإعلام تلقي عليها الضوء فلي محاولة لتوضيح هذه المشكلات واقتراح حلول لمعالجتها.

محو الأمية في المجتمع هو المحرك الأساسي في تطور الحضارات ومحو قياس تطور ونماء المجتمعات من حيث تقييم المجتمعات على نسبة المتعلمين بها.

قضية التعليم قضية مصيرية مستمرة ومرتبطة بحضارة ومستقبل المملكة فالاهتمام بالتعليم هو الكفيل بنقل المملكة إلى مصاف الدول المنتجة وليس المستهلكة.

٦- قضية العنف الأسري :-

أسباب اهتمام وسائل الإعلام السعودي بقضية العنف الأسري :-

كثرة انتشار ظاهرة العنف الأسري.

كثرة ضحايا العنف الأسري.

التوعية والتعريف بهذه القضية ومخاطرها.

تجدر الإشارة إلى أن أسباب العنف الأسري:-

عوامل اجتماعية ومنها:

- الفقر وقلة الدخل المادي أو حالة السكن.
- اضطراب العلاقة بين الزوجين
- مشاهدة احد الزوجين مظاهر العنف بين والديه

عوامل دينية وثقافية :-

- ضعف الوازع الديني
- قلة التعليم

الإفراط في تعاطي المخدرات والمسكرات:-

وجد أنها ترتبط ارتباط وثيق بالعنف الأسري.

وسائل الإعلام :-

مثل التلفزيون شكل خطر كبير على الأطفال اذ انه يساعدهم على العنف.

من السبل المقترحة لعلاج العنف الأسري للحد من آثاره الآتي :-

- الوعظ والإرشاد الديني.
- تقديم استشارات نفسية واجتماعية وأسرية للأفراد.

٧- قضية عمل المرأة:-

أسباب اهتمام وسائل الإعلام بقضية عمل المرأة :-

هذه القضية تعتبر إعلاميه فهناك جدل حول اختلاف الآراء من حيث ضياع المرأة بين وضيفتها كأم وربة بيت ومسئوله عن رعيتها ووظيفتها خارج البيت بالإضافة إلى ضياع الأسرة بضياع قوامة الرجل وغير ذلك.

أن الإعلام العربي قد أعطى صوراً سلبية عن المرأة العربية ، وان أغلب ما يطالبنا به هو النظرة السطحية والتركيز على المواضيع ألهابطه والأغاني السطحية والمواضيع الفنية التي لا تخدم المرأة أو تبرز دورها الحقيقي في مجتمعاتها ونادت بضرورة تغيير صورة هذا الطرح الإعلامي.

٨- قضية البطالة :-

يعرف مفهوم البطالة طبقا لمنظمة العمل الدولية :-

وهو عدم توافر العمل لشخص راغب في وقادر على أداء مهنة تتفق مع استعداده يرجع ذلك إلى حالة سوق العمل. ولذلك تقاس البطالة بنسبة العمال العاطلين بالقياس إلى مجموعة الأيدي العاملة ويشمل المتعطلون جميع الأشخاص فوق سن معينة تزيد عادة عن الخامسة عشر عاماً.

أسباب اهتمام وسائل الإعلام السعودي بقضية البطالة :-

- البطالة تؤدي إلى افتقاد الأمن الاقتصادي.
- تسبب البطالة معاناة اجتماعية ونفسية وعائلية.
- تدفع البطالة الفرد إلى ممارسة العنف والجريمة والتطرف.
- تؤدي البطالة إلى شل الحياة في بعض القطاعات بسبب لجوء العمال إلى الاضطرابات والمظاهرات.

٩- قضية الاغتراب الثقافي

التعريف المتداول لظاهرة التغريب أو الاغتراب الثقافي :

هو أنها ظاهرة ناتجة عن ومرتبطة بالفضائيات التي تسبب مشاعر الاغتراب وانفصال عن المجتمع ومن مظاهرها اللامبالاة وتبني مفاهيم جديدة وعدم الامتثال لمعايير المجتمع ومن أسبابها البطالة وضعف الوازع الديني وارتبط الحديث وتحليل الظاهرة في وسائل الإعلام بأزمة الهوية الثقافية في المجتمع السعودي التي

تضررت بسبب عدم الحفاظ على القيم أثناء محاولة المجتمع اللحاق بركب التقدم والتطور. وأيضا عدم وجود المناهج الدراسية التي تعزز الهوية الوطنية السعودية.

أسباب اهتمام وسائل الإعلام السعودي بقضية الاغتراب الثقافي:-

تتسم القضية بالحداثة لان الحديث عنها ارتبط بشكل كبير بالفضائيات والشبكة العنكبوتية.

لذا فالاغتراب الثقافي يعد مشكلة كبيرة للمجتمعات النامية ومن هنا ينبع اهتمام وسائل الإعلام بهذه القضية.

١٠ – قضية العمل التطوعي

وتعرف القضية عند علماء الاجتماع: عرفة الدكتور سيد أبو بكر حسانين(التطوع هو ذلك المجهود القائم على مهارة أو خبرة معنية والذي يبذل عنة رغبة واختبار بغرض أداء واجب اجتماعي وبدون توقع جزاء مالي بالضرورة)

التعريف المتداول لوسائل الإعلام عن العمل التطوعي :-

من أسباب الاهتمام بالعمل التطوع : اتساع حجم التطوع وتنوع وسائله خاصة بعد ظهور الإعلام الجديد وزيادة التفاعل من خلاله بين المواطنين.

١١- قضية حقوق الإنسان :

التعريف الاصطلاحي: تعرف حقوق الإنسان أنها تلك الحقوق الأصلية في طبيعتنا والتي بدونها لا نستطيع العيش كبشر.

خصائص حقوق الإنسان:

- حقوق الإنسان لاتشترى ولا تورث.
- حقوق الإنسان العالمية الطابع وليست حكراً على بعض الدول .
- حقوق الإنسان غير قابلة للتصرف أو الانتهاك.

تصنف الحقوق إلى ثلاثة فئات رئيسية أو ثلاثة أجيال وفقا لتدرجها التاريخي:

- الحقوق المدنية والسياسية وتعرف بالجيل الأول من الحقوق.
- الحقوق الاقتصادية والاجتماعية وتعرف بالجيل الثاني من الحقوق أو جيل الإنسان الجماعي والمدني.
- الحقوق البيئة والثقافية والتنموية(حقوق التضامن) وتعرف بالجيل الثالث من الحقوق.

١٢- قضية الفساد الإداري والمالي:

قضية الفساد ظاهرة عالمية شديدة الانتشار ذات جذور عميقة تأخذ إبعاداً واسعة تتداخل فيها عوامل مختلفة يصعب التمييز بينها وتختلف درجة شموليتها من مجتمع إلى آخر.

تعريف الفساد الإداري والمالي :

(هو سوء استخدام النفوذ العام لتحقيق أرباح خاصة)

أسباب اهتمام وسائل الإعلام السعودي بقضية الفساد الإداري والمالي:

الفساد يؤدي إلى القضاء على هيبة القانون وبالتالي يؤدي إلى انهيار شديد في البيئة الاجتماعية والثقافية.

وظائف الإعلام

الاتهامات الموجه لوسائل الإعلام :

- تدهور مستوى الذوق الثقافي العام.
- زيادة معدلات اللامبالاة.
- الميل إلى انتهاك القوانين.
- المساهمه في الانهيار الأخلاقي العام.

المهام غير المطلوبة للترفية بالنسبة للمجتمع والفرد:-

يحول الترفيه أنظار الجماهير عن المشاكل المجتمعية.

يؤدي الترفية إلى انشغال الجماهير عن القيام بإعمالهم.

يؤدي الترفية المنقول بواسطة الاتصال الجماهيري إلى زيادة سلبية الفرد.

يؤدي إلى الهبوط بمستوى الأذواق.

مفهوم العولمة :-

يرى د. حسن عماد مكاوي ((أن العولمة عملية متشابكة الأبعاد الاقتصادي والسياسية والثقافية والتكنولوجية ، تستهدف دمج كافة المجتمعات والثقافات والمؤسسات والأفراد في ورقة واحدة يحكمها النظام الرأسمالي الحر والسوق العالمية الموحدة))

التيارات الحاكمة لتوجهات وكتابات الباحثين العرب تجاه العولمه :

التيار الأول :- يتحيز للعولمة ويعتبرها قدراً حتميا لا مفر من قبوله بغير تحفظ بناء على زعم مضمونه وان العولمة هي تطور من اجل صالح الإنسانية.

التيار الثاني:- يرفض العولمة تماما على أساس أنها ليست في حقيقتها سوى إعادة إنتاج لنظام الهيمنة الرأسمالي القديم.

أثار ونتائج العولمه :

من أهم التأثيرات الايجابية التي يراها المحللون للعولمة أن هناك مشاكل إنسانية مشتركة لا يمكن حلها من منظور السيادة الوطنية المطلقة للدولة التي يقوم عليها النظام الدولي الحالي ومنها: انتشار أسلحة الدمار الشامل و التهديدات النووية والبيئة وتطور الأوبئة والأمراض المعدية وانتقال الأيدي العاملة بكثافة من منطقة إلى أخرى _ انتشار الجريمة وظاهرة الإرهاب ومشكلة المخدرات وغيرها.

أن وجود محاولات جادة لإقامة مجتمع مدني عالمي يتم بالتجانس من خلال عمليات العولمة التي تعمل على التقريب فيما بين الشعوب مع الاحتفاظ على ما بينهم من فوارق مما يؤدي إلى خلق أماني وأهداف مشتركة للإنسانية تتجاوز المصالح الوطنية ولا تتناقض معها.

إتاحة الفرصة أمام شعوب العالم لفهم الأحداث الدولية المختلفة في وقت واحد مع تبادل نفس المعلومات والأفكار والآراء بما يساعد على فهم الآخرين بشكل أفضل.

أهم التأثيرات السلبية لظاهرة العولمة :-

أوجدت العولمة ظاهرة ((تهميش الجنوب)) أي أن النظام الحالي بآلياته المختلفة والفعالة يعمل على تهميش شعوب الجنوب وبلدانه. بإقصاء ثقافتها ودورها السياسي مع جعل اقتصادياتها تابعة من حيث التمويل بالمواد الخام الضرورية للعملية الإنتاجية لهذا النظام.

من أهم هذه التأثيرات السلبية وأخطرها شأناً تآكل مبدأ سيادة الدولة الذي يعتبر المحور الرئيسي لسائر القيم والمبادئ الأساسية للمجتمع المعاصر فقد أدت ظاهرة العولمة إلى تفكك سلطة الحكم التي أصبحت تمارس على مستويين آخرين إلى جانب المستوى القومي وهما المستوى المحلي- والمستوى الدولي.

محاولة فرض الهيمنة الأمريكية سواء الثقافية أو الاقتصادية أو السياسية و التدخل في شؤون الدول الأخرى.

أهم نتائج الدراسة التحليلية لقضية حوار الحضارات :

ينقسم الرأي العام السعودي تجاه القضية إلى غالبية مؤيدة لمثل هذا الحوار وفئة متشككة وقلة معارضة.

تمركز عرض قضية حوار الحضارات في الصحف السعودية على هيئة مواد تقدم في طابع خبري بشكل كبير يليها. التقارير الإخبارية – والمقالات الشخصية للكتاب السعوديين.

طرح وسائل الإعلام للحلول الفعالة لم يأخذ نصيبه الأكبر في التناول الإعلامي للقضية حيث ندر تقديم الحلول اتجاه كيفية تأصيل مبدأ حوار الحضارات.

دور وسائل الإعلام في التأثير الايجابي نحو قضية حوار الحضارات :-

- تكثيف الرسائل الإعلانية الفعالة الداعمة للحوار الوطني والحضاري.
- الترويج في سياستها الوطنية الإعلامية لإيجاد حيز للحوار بين الثقافات والأديان.
- يجب على وسائل الإعلام أن تقدم رسالتها الإعلامية الداعمة للحوار الحضاري بما يتوافق مع عادات وتقاليد المجتمعات العربية والتي تؤدي إلى تكوين وبلورة الشخصية العربية وتعديل بعض السلوكيات.

الأزمة الاقتصادية :

ماهية الأزمة المالية :- من الناحية الاقتصادية فيقصد بالأزمة بأنها ظاهرة تعرف نتائجها ومن مظاهرها انهيار البورصة (وحدوث مضاربات نقدية كبيرة ومتقاربة وبطالة دائمة)

فالأزمة المالية هي : انهيار مفاجئ في سوق الأسهم أو في عملة دولة ما أو في سوق العقارات أو مجموعة من المؤسسات المالي. لتمتد بعد ذلك إلى باقي الاقتصاد.

تبرز الخصائص الأساسية للازمة المالية في النقاط التاليه :-

حدوثها بشكل عنيف ومفاجئ واستقطابها لاهتمام الجميع.

التعقيد والتشابك والتداخل في عواملها وأسبابها.

نقص المعلومات الكافية عنها.

ما مدى تأثير الأزمة المالية على وسائل الإعلام ؟

تأجيل مشروعات جديدة كانت بعض المؤسسات تنوي إدخالها في عملها. وتقليص صفحات بعض الصحف (من دون أن تعلن عن ذلك)- تخفيض الكوادر من صحافيين وفنيين وإغلاق مكاتب خارجيه _ الاستغناء عن مراسلين_ بجانب الاكتفاء بالاشتراك في وكالة عالمية واحده بعد ما كانت معظم الصحف تشترك في أكثر من وكالة عالمية للإخبار والصور _ تقنين الصفحات الملونة _ أن المجلات أكثر تضررا من الأزمة المالية.

أثار التنمية البشرية:

بناء إنسان قادر على مواجهة الحياة والتغيرات التي تحدث بشكل ايجابي وفعال.

مساعدة الفرد على التفكير بشكل ايجابي وإبداعي.

محاولة إثراء تواصل الفرد بالمجتمع بشكل أخلاقي ومؤثر.

مساعدة الفرد لإيجاد الوظيفة المناسبة له.